



دورة مكافحة التصحر وإعادة تأهيل الأراضي المتدهورة: إدارة المراعي وتثبيت الكثبان الرملية وحياد تدهور الأراضي



دورة مكافحة التصحر وإعادة تأهيل الأراضي المتدهورة: إدارة المراعي وتثبيت الكثبان الرملية وحياد تدهور الأراضي

مقدمة:

دورة مكافحة التصحر وإعادة تأهيل الأراضي المتدهورة دورة تدريبية مدتها خمسة أيام لفرق البيئة والزراعة والبلديات ومنظمات المجتمع المدني، تتناول إدارة المراعي وتثبيت الكثبان الرملية وحياد تدهور الأراضي، وتنتهي بإعداد خطة مشروع لإعادة تأهيل موقع متدهور في حالة دراسية. تهدر الجهات ميزانيات الاستعادة على غراس تموت ومراع يعود إليها الرعي الجائر وكثبان تتحرك من جديد، لأن مسببات التدهور لم تشخص والنتائج لم تقس. يعمل المرشحون فعلا على تخطيط مشاريع ميدانية في الأراضي الجافة أو الإشراف عليها، وتعتمد الدورة دراسات حالة مبنية على بيانات مواقع حقيقية. وتقدم كور كونسبت هذه الدورة في مكافحة التصحر واستعادة الأراضي.

أهداف الدورة:

- تشخيص مسببات تدهور الأراضي وعملياته في موقع جاف وتوثيق خط أساس ميداني له
- تطبيق تسلسل الاستجابة ومؤشرات حياد تدهور الأراضي لتحديد مستهدفات الاستعادة لموقع أو نطاق إداري
- اختيار ضوابط الرعي في المراعي وأساليب تثبيت الكثبان ومنشآت حصاد المياه الملائمة لظروف الموقع
- تحديد مصادر البذور المحلية وخطط الإكثار في المشاتل والغرس لاستعادة الغطاء النباتي والتشجير في البيئات الجافة
- تصميم إطار لرصد الاستعادة يجمع المؤشرات الميدانية وفحوا مبسطة للغطاء النباتي من صور الأقمار الصناعية ونقاط مراجعة محددة
- إعداد ترتيبات المشاركة المجتمعية ومبررات التمويل لمشروع إعادة تأهيل الأراضي

الفئة المستهدفة:

- فرق الإدارات البيئية المسؤولة عن برامج مواجهة تدهور الأراضي والمراعي المحمية
- فرق الإرشاد الزراعي والثروة الحيوانية المسؤولة عن أراضي الرعي وتربية المزارع والمجتمعات الرعوية
- فرق البلديات المسؤولة عن الأحزمة الخضراء والأراضي المحيطة بالمدن وزحف الرمال على الطرق والتجمعات السكنية
- فرق المشاريع في المنظمات غير الحكومية المسؤولة عن تصميم مشاريع الاستعادة المجتمعية وتمويلها ورفع تقاريرها
- فرق الاستشارات المسؤولة عن دراسات جدوى الاستعادة وتقارير الرصد

محاوَر الدورة:

اليوم 1: مسببات تدهور الأراضي وعمليات التصحر وتقييم الموقع

- تصنيف الأراضي الجافة وشبه الجافة وشبه الرطبة وفق مؤشر الجفاف
- تحليل مسببات الرعي الجائر وإزالة الغطاء الشجري واستنزاف المياه الجوفية
- تشخيص الانجراف الريحي والمائي وتكون القشرة السطحية وتملح التربة
- التقييم الميداني لتدهور الأراضي بالمقاطع الخطية وحفر التربة
- توثيق خط الأساس للموقع المتدهور بنقاط التصوير والخرائط الكروكية

اليوم 2: حياد تدهور الأراضي وأطر الإدارة المستدامة للأراضي

- مفهوم حياد تدهور الأراضي LDN في إطار اتفاقية مكافحة التصحر
- تسلسل الاستجابة في LDN بين التجنب والحد والاستعادة
- مؤشرات LDN للغطاء الأرضي وإنتاجية الأرض وكربون التربة العضوي
- قاعدة بيانات WOCAT للتقنيات والمناهج في فرز خيارات الإدارة المستدامة
- طيف مناهج الاستعادة من التجدد الطبيعي إلى الغرس النشط

اليوم 3: تقنيات المراعي والكثبان والغطاء النباتي وحصاد المياه

- تقدير الحمولة الرعوية ووضع خطط الرعي الدوري للمراعي
- تثبيت الكثبان الرملية بالمصعدات الرملية والمربعات الشبكية والأحزمة الواقية
- توفير البذور المحلية وبنوك البذور وجداول الإكثار في المشاتل
- حصاد المياه بالمستجمعات الصغيرة وحفر الزاي والسدود الكنتورية
- صون التربة بالتغطية العضوية والمدرجات والمحسّنات العضوية

اليوم 4: التشجير في البيئات الجافة والرصد والمشاركة وتمويل الاستعادة

- مواعمة الأنواع للتشجير في البيئات الجافة وغرس الأحزمة الخضراء الحضرية
- إطار الرصد بالمؤشرات الميدانية واتجاهات مؤشر الغطاء النباتي
- التخطيط التشاركي لاستخدامات الأراضي واتفاقيات الرعي المجتمعية
- خيارات تمويل الاستعادة من صناديق المناخ والتمويل المختلط
- تحليل أسباب نفوق الشتلات وعودة الماشية إلى المواقع المستعادة

اليوم 5: دراسة حالة: خطة مشروع إعادة تأهيل موقع متدهور

- مراجعة حزمة بيانات مرعى متدهور وتشخيص مشكلاته في الحالة الدراسية
- اختيار التدخلات للحالة الدراسية وفق تسلسل الاستجابة في LDN
- إطار رصد الحالة الدراسية بالمؤشرات وخطوط الأساس والمستهدفات
- ميزانية الحالة الدراسية ومصادر تمويلها ومصفوفة أدوار المجتمع المحلي
- استكمال خطة مشروع إعادة تأهيل الأراضي ومراجعتها مع النظراء

المهارات التي ستكتسبها:

- تشخيص تدهور الأراضي
- تخطيط الحملة الرعوية
- تصميم تثبيت الكثبان الرملية
- تخطيط البذور المحلية والمشاتل
- تخطيط منشآت حصاد المياه
- تصميم مؤشرات الاستعادة
- التخطيط التشاركي لاستخدامات الأراضي
- إعداد مقترحات تمويل الاستعادة

لماذا تحضر هذه الدورة:

- تسليم خطة مشروع لإعادة تأهيل الأراضي مع إطار رصد إلى مدير البرنامج ومسؤول التمويل أو الشراكات
- تقرير أي المواقع تحمى وأيها تحسن إدارته وأيها يستعاد استعادة نشطة وفق تسلسل الاستجابة في حياض تدهور الأراضي
- تجنب تكرار خسائر الغراس وإهدار أعمال حصاد المياه ونزاعات الرعي الناتجة عن مسببات تدهور لم تشخص
- نقل نماذج تقييم المواقع وجدول المؤشرات وصيغ الاتفاقيات المجتمعية إلى فرق الميدان والتخطيط

الخاتمة:

بعد العودة إلى العمل يسلم المشاركون مدير البرنامج ومسؤول التمويل أو الشراكات خطة مشروع لإعادة تأهيل الأراضي تحدد تشخيص الموقع والتدخلات المختارة ومؤشرات الرصد وأدوار المجتمع المحلي والميزانية لمنطقة متدهورة واحدة. وتعتمد عليها الإدارة في إقرار الأعمال الميدانية وفتح النقاش مع الممولين والاتفاق مع مستخدمي الأرض المحليين على قواعد الرعي والدخول. وبعد أول موسم نمو تراجع الوحدة نسب بقاء الشتلات والغطاء الأرضي وضغط الرعي وأداء منشآت حصاد المياه مقابل مستهدفات الخطة، وتعديل التدخلات حيث تقصر المؤشرات.

الأسئلة الشائعة:

ما الذي يحتاج المشارك إلى معرفته قبل دورة مكافحة التصحر وإعادة تأهيل الأراضي المتدهورة؟

يكفي أن يكون المشارك على دراية بالعمل الميداني في المناطق الجافة وبأساسيات تخطيط المشاريع، ولا يشترط تخصص في علم البيئة أو مهارة في البرمجيات. ويساعد إحضار صور أو خرائط أو تقارير عن موقع في منطقته على تطبيق دراسات الحالة على أرض مألوفة.

بم تختلف دورة مكافحة التصحر وإعادة تأهيل الأراضي المتدهورة عن دورات الاستشعار عن بعد أو صيانة المسطحات الخضراء؟

تخطط الدورة لاستعادة الأراضي الريفية والمحيطية بالمدن المتدهورة وتديرها: التشخيص والرعي والكثبان والبذور وحصاد المياه والتمويل والمجتمعات. ولا تظهر صور الأقمار الصناعية إلا فحوا مبسطا للرصد، أما الغرس التجميلي وعقود الري وصيانة الحدائق فمكانها دورات تنسيق المسطحات الخضراء.

لماذا يهتم ضبط الرعي في مكافحة التصحر وإعادة تأهيل الأراضي المتدهورة؟

ضبط الرعي هو ما يحدد بقاء الاستعادة. فالغرس والبذر يفشلان حين تعود الماشية قبل أن تثبت الجذور، لذا تحدد الحمولة الرعوية والتدوير وفترات الإراحة وقواعد الدخول المتفق عليها مع الرعاة قبل أي تدخل ميداني وبالتوازي معه.

ماذا يعود به المشارك من دورة مكافحة التصحر وإعادة تأهيل الأراضي المتدهورة؟

يعود المشارك بخطة مشروع لإعادة تأهيل موقع متدهور في حالة دراسية، تضم تشخيص المسببات والتدخلات المختارة وإطار رصد بالمؤشرات والمستهدفات وأدوار المجتمع المحلي وملخصا للتمويل، قابلة للتكييف مع موقع في جهته.